

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

بَطْلَ هَذَانِ الْوَجْهَانِ تَعْيِّنَ مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ
شُبِّهَ حَسَنٌ بِضَارِبٍ فِي أَنْ كِلَا مِنْهُمَا صِفَةٌ تَثْنَى وَتَجْمَعُ وَتَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَهِيَ طَالِبَةٌ لَمَّا بَعْدَهَا
بَعْدَ اسْتِيفَائِهَا فَاعْلَاهَا فَذُصِبَ الْوَجْهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَمْرٍو فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ ضَارِبٌ
عَمْرًا فَحَسَنٌ مُشَبَّهٌ بِضَارِبٍ وَوَجْهَهُ مُشَبَّهٌ بِعَمْرٍا وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْبَابِ بِأَبْسَاطٍ مِنْ
هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ .

ثُمَّ قُلْتُ السَّابِعُ الْحَالُ وَهُوَ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مَسْئُوقٌ لِيَدَيَّانِ هَيْئَةً
صَاحِبِيهِ أَوْ تَأْكِيدِهِ أَوْ تَأْكِيدِ عَامِلِيهِ أَوْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَيْلًا
نَحْوُ (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا) (لَأَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا) (
فَتَدْبَسُ صَاحِبُهَا) (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) .
وَأَنَّا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي .
وَيَأْتِي مِنَ الْفَاعِلِ وَمِنْ الْمَفْعُولِ وَمِنْهُمَا مطلقاً وَمِنْ الْمُضَافِ
الْيَوْمِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ بَعْضَهُ نَحْوُ (لَحِمَ أَخِيهِ مَيْتًا) أَوْ كَيْدِ عَضِهِ
نَحْوُ (مَلَّاتِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا) أَوْ عَامِلًا فِيهَا نَحْوُ (إِلَيْهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) .
وَحَقَّقْتُهَا أَنْ تَكُونُ نَكْرَةً مِنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً وَأَنْ يَكُونَ صَاحِبُهَا
مَعْرُوفَةً أَوْ خَاصًّا أَوْ عَامًّا أَوْ مُؤَخَّرًا وَقَدْ يَتَخَلَّفَنَّ .
وَأَقُولُ السَّابِعُ مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ الْحَالُ وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيؤَنَّثُ